بدائل جنيف ٣: «صولد» سعودية

عبد المنعم علي عيسى

في اللحظة التي تم الإعلان فيها عن تحرير نبل والزهراء في الساعة السابعة من مساء ٣/٢/٢٠١٦ كان المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا يدخل إلى اجتماع مطوّل مع وفد المعارضة السورية ليخرج منه في الساعة التاسعة والنصف معلناً تعليق المفاوضات لثلاثة أسابيع تنتهي في ٢٥ شباط الجاري.

كان من الواضح أنّ ما حدث في الريف الحلبي أكبر من أن يحتمله سياق جنيف٣ حتى إذا ما تأكد النبأ سارع المبعوث الأممي إلى إنقاذ الموقف إيماناً منه بأن من شأن الإعلان عن فشل ذريع لتلك المفاوضات التي لم تبدأ أن تكون له تداعيات يصعب تخمينها أقله في المدى الذي يمكن أن تصل إليه.

وفي الآن ذاته كان من الواضح أيضاً أن هناك تناقضاً صارخاً فيما بين وفد الرياض والفصائل الداعمة له وهو ما أمكن تلمسه في البيان الذي أصدره ٣٥ فصيلاً مسلحاً في ٣١/١/٢٠١٦ ثلاث وثلاثون منها من المشاركين في لقاء الرياض ١٠/١٢/٢٠١٥ أما الاثنان الباقيان فهما حركة أحرار الشام ولواء صقور الجبل (مجموعة مسلحة تابعة لميليشيا الجيش الحر أغلبية عناصرها من التركمان وهي تنتشر في أرياف حلب وحماة واللاذقية) الذي كان قد أعلن عن انسحابه من الهيئة العليا للمفاوضات في بيان نشر في ٢٩/١/٢٠١٦.

يُقرأ البيان الذي أصدرته تلك الفصائل على أنه تحديد للمسافة فيما بينها وبين وفد الرياض إلا أن المدهش في الأمر أن تلك الفصائل قالت إنها تعتقد أن الهيئة العليا للمفاوضات التي تنضوي تحت رايتها كانت قد ذهبت إلى جنيف للتفاوض مع الأمم المتحدة من أجل تنفيذ القرار ٢٢٥٤ (١٨/١٢/٢٠١٦) خصوصاً ما يتعلق بالشق الإنساني منه لتخلص في نهاية البيان إلى التساؤل حول دواعي وجود وفد النظام السوري في جنيف بالتزامن مع المفاوضات التي يجريها وفد الرياض مع الأمم المتحدة!!

سقط جنيف ٣ باختصار لأن السياق السياسي (والعسكري الرافع له) لم يكن يسير في مصلحة الدول الإقليمية الداعمة لفصائل المعارضة السورية ولذا فإن تلك الدول (تحديداً السعودية وتركيا) كانت تضع في اعتبارها أن تكون معنية بإيجاد بدائل لذلك السياق الأمر الذي لم يطل انتظاره ليخرج أحمد العسيري ٤/٢/٢٠١٦ معلناً استعداد المملكة «لإرسال قوات برية إلى سورية ضمن التحالف الأميركي الستيني في سورية».

قبيل أن ينعقد جنيف٣ كانت كل من الرياض وأنقرة قد دفعت بالفصائل الداعمة لها نحو القيام بخطوات استباقية تهدف لإعادة هيكلتها (تحديداً في الشمال السوري) بما يتلاءم مع احتياجات المرحلة المقبلة (أي ما بعد جنيف٣) ففي ٨ كانون الأول ٢٠١٥ كان قد أعلن عن اتحاد الغرفة ١٠١ (تأسست ١٧/٣/٢٠١٤) مع لواء فرسان الحق (تأسس ١/٢/٢٠١٤) لتشكيل الفرقة الشمالية، وفي اليوم ذاته أعلن عن اندماج كل من لواء السلطان مراد + لواء السلطان محمد الفاتح + لواء زكي التركماني + لواء أشبال العقيدة لتشكيل فرقة السلطان مراد ومن المهم هنا الإشارة إلى أن الفصائل الأخيرة يغلب عليها العنصر التركماني الذي يشكل أكثرية ساحقة فيها، وقبل ذلك بحوالي الأسبوعين كان لواء الفتح (أحد أبرز الفصائل المسلحة في حلب) قد أعلن في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٥ عن انضوائه تحت راية حركة أحرار الشام.

أما المرحلة الجديدة من تلك العملية (إعادة الهيكلة) فقد حملت اندماج لواء ثوار الشام مع الجبهة الشامية في ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٦ ثم اندماج ثمانية فصائل صغيرة (منها كتيبة جند الرحمن + كتيبة علاء أبو زيد + كتيبة الفجر الصادق) في ٢٩/١/٢٠١٦ لتشكيل لواء الشمال وانضمام هذا الأخير إلى فيلق الشام، وفي الآن ذاته فإن العديد من التقارير تشير إلى احتمال قيام المزيد من عمليات الاندماج بين فصائل أخرى ونظائر لها.

قد يقول قائل إن البيان الذي أصدرته تلك الفصائل كان يهدف إلى تدعيم موقف وفد الرياض كتعويض عن النقص الحاصل في الميادين العسكرية، إلا أن الأمر من الصعب له أن يكون كذلك فهو لو كان لما ذهبت تلك الفصائل إلى إظهار حالة فقدان الثقة فيما بينها وبين ممثليها في وفد الرياض ولما كانت قد أكدت في بيانها القول إن شرعية هذا الأخير هي لحظية ومشروطة ولذا فإن من الممكن الجزم بأن ذلك البيان يأتي في سياق مختلف تماماً عن الترجيحات السابقة.

في اليوم التالي للإعلان عن تعليق مفاوضات جنيف ٣ تتالت التصريحات السعودية التي كانت تحتوي على إمكان قيام الرياض بإرسال قوات برية للتدخل في سورية الأمر الذي تعاملت معه دمشق بقسط وافر من الجدية ما دفع بوزير الخارجية وليد المعلم ٦/٢/٢٠١٦ إلى القول إن «أي اعتداء على الأراضي السورية سيعود من يعتدي إلى بلاده بصناديق».

وإذا ما أردنا مناقشة تلك التصريحات وتبيان مدى جديتها أو حظوظها التي يمكن أن تجعل منها واقعاً على الأرض فإن من المهم هنا استعراض الظروف الداخلية والخارجية للقائم بالفعل (المفترض) مع الإشارة هنا إلى أن أنقرة سوف لن يكون لها القدرة على تقديم دعم مباشر أو قوات مساندة لأن الأمر يعني ببساطة عندئذ مواجهة روسية– تركية مباشرة فما زالت قواعد العلاقة بين أنقرة وموسكو تحددها تصريحات الرئيس الروسي التي تحدى فيها الأتراك بأن يقوموا بانتهاك المجال الجوي السوري في أعقاب حادثة إسقاط الطائرة الروسية ٢٤/١١/٢٠١٥، خرجت فكرة إرسال قوات برية إلى سورية إلى العلن للمرة الأولى في ١١ أيلول ٢٠١٤ وهو ما لاقى آنذاك دعماً أميركياً مطلقاً إلا أن الفكرة قد وئدت بفعل الموقف المصري الذي كان قد امتنع عن إرسال قوات مصرية للقتال في سورية تحت أي شعار كان، إلا أن الموقف المصري الآن يشوبه الكثير من الغموض فهو يذهب بعيداً في تنسيقه مع الروس فيما يخص سورية من جهة، ومن جهة أخرى كان قد أعلن في القاهرة قبل أيام عن إرسال قوات مصرية للمشاركة في مناورات رعد الشمال التي ستجري في الأراضي السعودية لعدة أيام، وبين هذا وذاك فإن من الصعب الجزم بما يمكن أن تقرره القاهرة فيما يمكن أن تذهب الرياض إليه.

يدرك «صانع القرار السياسي السعودي» أن من دون تلك الخطوة عوائق قصوى داخلية وخارجية وفي الذروة منها أن السعي إلى توسع العمليات العسكرية خارج حدود المملكة هو أمر يحتاج إلى غطاءين الأول سياسي ولا تبدو الرياض فيه مطمئنة للغطاء الأميركي كثيراً والثاني اقتصادي مما لا يتوافر للسعوديين في هذه الآونة بل إن المملكة تعيش أزمة اقتصادية خطرة ومن المقدر لها أن تتصاعد في ظل استمرار أسعار النفط بالانخفاض وفي ظل استمرار العدوان على اليمن، كما يدرك (صانع القرار السياسي السعودي) أن التمدد السعودي (المفترض) هو أمر يفوق بكثير قدرات المملكة العسكرية في الوقت الذي يمكن أن يؤدي إليه ذلك التمدد إلى اهتزاز كبير في الوضع الداخلي السعودي نتيجة اضطرار القيادة السعودية إلى التركيز عليه (على التمدد الخارجي) مهما بلغت تكاليفه المالية والبشرية الأمر الذي يمكن أن ينعكس زعزعة للأمن الداخلي السعودي الذي سيكون في حينها ثانوياً أما في المناخات السعودية الداخلية فمن المهم هنا الإشارة إلى أن القيادة السعودية تحاول الظهور بمظهر المبادر والقادر وهي كانت قد أعلنت عن عاصفة الحزم ٢٥/٣/٢٠١٥ انطلاقاً من مقولة قالت إنها للملك المؤسس عبد العزيز آل سعود «الحزم أبو الظفرات والترك أبو الحسرات»، وما يمكن أن يخشى منه الآن هو أن النظام السعودي يعاني في العمق من أزمة خلافة حادة وهي تنعكس انقسامات داخلية وسط تنام ملحوظ لقدرات الخصوم الداخليين (من خارج آل سعود) ولذا فإن من الممكن القول إن ذلك النظام يعيش اليوم حالة تخوف قصوى لا يجد سبيلاً للخروج منها سوى المقامرة بغض النظر عن الحسابات وما يمكن أن تؤدي إليه من نتائج كارثية ستكون عليه بالدرجة الأولى قبل أي أحد آخر، فهو يدرك أن انهياراً يمكن أن يصيب سياساته الخارجية سيكون أمراً من شأنه أن يؤدي إلى انتقال الاضطرابات إلى الداخل السعودي.

ستتوقف الفكرة السعودية وتتحدد إذا ما كانت طلقة في الهواء أم طلقة في الملآن كما يقال على اجتماع وزراء الدفاع لحلف «ناتو» نهاية هذا الأسبوع في بروكسل حيث من المقرر أن يناقش المجتمعون إرسال قوات برية إلى سورية ووضع الخطط حول كيفية التعاطي مع التغير الحاصل في موازين القوى لمصلحة النظام السوري.

من الممكن الآن اعتبار إسقاط مشروع (سور بغداد) الذي رفضه رئيس الوزراء العراقي ٦/٢/٢٠١٦ والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى طلب عراقي لقوات تدخل خارجية خطوة أولى ومؤشراً على إفراغ التصريحات السعودية من محتواها.

قاديروف أعلن عن قوات خاصة شيشانية في سورية لجمع معلومات عسكرية من مناطق سيطرة داعش

موسكو: العمل العسكري في سورية مقدمة للحل السياسي

وكالات

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الأوضاع في العالم والشرق الأوسط والخليج، على حين أعلن الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، عن وجود قوات خاصة شيشانية على الأراضي السورية لجمع معلومات عسكرية من داخل المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

وأكد سفير روسيا في القاهرة سيرجي كيربتشينكو، أن العملية العسكرية الروسية في سورية حققت نتائج فعلية.

ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية عن كيربتشينكو تأكيده، أن العملية العسكرية الروسية في سورية حققت نتائج بالفعل حيث تم تضييق رقعة الأرض التي يسيطر عليها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وغيرها من المنظمات الإرهابية على حين يدعم الجيش العربي السوري مواقعه داخل البلاد، مشدداً، على أن موسكو لا تزال ترى أن الحل ليس في تحقيق انتصار عسكري.

وأضاف كيربتشينكو: إن روسيا تعتبر العمل العسكري مقدمة للحل السياسي على حين يرفض الآخرون هذا التحرك، مؤكداً أن «القاعدة العسكرية الجديدة ليست هدفاً في حد ذاته وإنما أقيمت من أجل القيام بعملية محددة». واستطرد قائلاً: «سوف تتخذ موسكو قراراً فيما بعد بخصوص استمرار هذه القاعدة»، وأضاف: «ليس لدينا خطة لنشر القواعد بلا حساب في سورية لأن هذا ليس منطقياً على الإطلاق».

بوتين ملتقياً آل خليفة (رويترز)

وعما يخص الاتهامات التركية بأن الطائرات الروسية انتهكت الأجواء التركية، قال كيربتشينكو: «إن هناك اتفاقاً مع الولايات المتحدة كطرف رئيسي فيما يسمى التحالف الأميركي في سورية حول السلوك في الجو والأرض.. وموسكو تعتبر هذا الاتفاق ملزماً لنا ولأميركا ولشركائها وهذا يشمل تركيا».

وأوضح أن أنقرة تتظاهر كأن هذا التفاهم غير موجود وتدعى بحدوث انتهاكات وأنه لا بد من النظر في كل الشكاوى في إطار تفاهم روسي أميركي، مشيراً، إلى أنه لا داعي لتقديم تركيا شكاوى لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، لأنه ليس طرفاً مشاركاً في العملية السورية، موضحاً أن الاتهامات التركية لا تثير غير علامات الاستفهام في موسكو.

وعما يخص المباحثات السورية في جنيف، أعرب كيربتشينكو عن أسفه لموقف المعارضة السورية، وقال: «هناك أطراف خارجية تدفع إلى انشقاق المعارضة السورية..»، واصفاً هذا التكتيك «بغير السليم على الإطلاق»، مضيفاً: إنه «لسوء الحظ نحن لا نرى شخصين في المعارضة السورية يتفاهمان على مبدأ واحد أو نقطة واحدة وإنما يتفاهمان فقط على أشياء خلافية وسلبية كالمقاطعة أو عدم الاستجابة».

وأكد استمرار العمل مع المعارضة بكل أطيافها غير الإرهابية أو المتطرفة وبذل المزيد من الجهد في هذا الشأن، مطالباً، الأطراف الأخرى بإبداء الايجابية والمرونة نحو تحقيق الحل السياسي للنزاع في سورية التي تحملت الإبادة والتدمير المستمر منذ خمس سنوات.

على خط موازٍ، عقد الرئيس الروسي في مدينة سوتشي جلسة مباحثات مع ملك البحرين، الذي وصل إلى موسكو في زيارة عمل بدعوة من بوتين، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وقال بوتين في مستهل المباحثات: «إن مملكة البحرين تعتبر شريكاً مهماً لروسيا في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج». وبحث الرئيسان الأوضاع في العالم وفي الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج.

ومن جانبه أكد ملك البحرين استعداد مملكته لتطوير التعاون مع روسيا انطلاقاً من مصالح الدولتين الوطنية والمشتركة. كما أبدى استعداده لمناقشة شؤون التعاون البحريني الروسي وأهم القضايا الدولية والإقليمية.

وفي سياق متصل، أعلن الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أن مقاتلي القوات الخاصة الشيشانية على الأراضي السورية، لجمع معلومات عسكرية من داخل المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، تستخدمها القوات الجوية الروسية في تحديد أهداف القصف. وقال قاديروف: «إن المنطقة أرسلت كذلك ضباط مخابرات ليتسللوا بين صفوف التنظيم المتشدد وعملاء سريين للتدريب إلى جانب المقاتلين منذ بداية الحرب في سورية».

ونقلت قناة تلفزيونية روسية حكومية: إن قاديروف «أرسل أفضل المقاتلين في الجمهورية (الشيشان) إلى هناك. إنهم يجمعون معلومات عن هيكل تنظيم الإرهابيين وعددهم ويحددون الأهداف للقصف ويوثقون نتائجه».

طهران تحذر من عواقب أي تدخل بري في سورية

وكالات

حذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري من عواقب قيام دول أجنبية بإرسال قوات برية إلى سورية، في إشارة إلى السعودية والإمارات اللتين أبدتا الاستعداد لإرسال قوات برية إلى سورية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن بحجة محاربة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس، قال أنصاري: إن «أي خطوة كهذه خارج نطاق التنسيق مع الحكومة السورية «ستزيد الوضع تأزماً في المنطقة»، وذلك بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأضاف أنصاري: إن التدخلات الإقليمية والدولية فاقمت الأزمة في سورية وأدت إلى استمرارها ما شكل تهديداً للأمن والاستقرار في المنطقة، موضحاً أن بعض الدول تحاول فرض سياساتها على سورية، وهذا الأمر لا يساعد في حل الأزمة فيها بل يزيدها تأزماً، مشيراً إلى أن بعض الدول حاولت فرض شروطها على الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وأكد الأنصاري أهمية عدم انتهاك السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال للدول التي تعانيأزمات.

وحذر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم السبت، من أن دمشق ستتصدى لأي توغل بري في أراضيها، في معرض رده على سؤال عن زعم السعودية بأنها سترسل قوات برية إلى سورية.

وعن العلاقات بين طهران وموسكو أكد أنصاري أنها وثيقة وشاملة في كل المجالات، لافتاً في الوقت ذاته إلى تحسن العلاقات أيضاً مع الاتحاد الأوروبي.

حسين جابري أنصاري

وفي السياق أكد أنصاري، أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، سيشارك في المحادثات التي ستعقد في مدينة ميونيخ الألمانية يوم الـ١١ من شباط الجاري بشأن سورية، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ومن المقرر أن تجري المحادثات التي ستعقد في إطار ما يسمى «إطار فيينا» بمشاركة الولايات المتحدة وروسيا والسعودية ودول أخرى قبيل مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن. وأكدت إيران لوزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير الأسبوع الماضي أن الأزمة الدبلوماسية مع السعودية لن تؤثر سلباً في تعاون طهران مع المجتمع الدولي في حل الأزمة السورية.

اختبار مفاجئ للاستعداد القتالي للقوات

مناورات روسية شاملة بعد مناورات بحرية لـ«ناتو».. وروسيا تطالب تركيا بوقف التأزم وتلبية مطالبها

الوطن – وكالات

وسط مطالبات روسية برلمانية بإلغاء معاهدة الصداقة الروسية التركية ومراجعة الاتفاقات الموقعة كافة بين البلدين، والكشف عن خلية يقودها قيادي ينتمي إلى جماعة إرهابية في تركيا ومناورات ومناورات مضادة، دعت روسيا تركيا إلى العمل على وقف «التأزم» في العلاقات المشتركة، عبر الاعتذار عن إسقاط المقاتلة «سو ٢٤» فوق الأجواء السورية أواخر العام الماضي، ودفع التعويضات، والتعهد بعدم تكرار الحادثة.

وتصاعد التوتر التركي الروسي على خلفية إسقاط طائرتين تركيتين مقاتلة روسية من طراز سوخوي ٢٤ في الأجواء السورية إبان مشاركتها في العملية الروسية الجوية بالتعاون مع الجيش العربي السوري، على التنظيمات الإرهابية. ومنذ ذلك الحين، دخلت العلاقات التركية الروسية المميزة سابقاً، مرحلة «السقوط الحر». ومع تقدم العملية الروسية في سورية، وبالأخص في ريف محافظة اللاذقية، تأزمت العلاقة بين موسكو وأنقرة. وبلغ التوتر ذروته بعد حشد تركيا مزيداً من قواتها العسكرية على الحدود السورية التركية، وهو الأمر الذي تساءلت وزارة الدفاع الروسية عن مراميه. وترافقت الحشود العسكرية التركية مع تلميحات مسؤولين أتراك إلى احتمال قيام بلادهم بالتدخل العسكري في سورية تحت ذريعة قتال تنظيم داعش الإرهابي.

في التفاصيل بدأت القوات الروسية، بأمر من الرئيس فلاديمير بوتين، أمس اختباراً مفاجئاً للاستعداد القتالي في المنطقة العسكرية الجنوبية، وكذلك في بعض وحدات قوات الإنزال والنقل الجويين.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال اجتماع: إن «الاختبار المفاجئ للاستعداد القتالي للقوات على الاتجاه الإستراتيجي الجنوبي الغربي بدأ بأمر من القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية»، مضيفاً: «يجب إتقان جميع المهمات التي تنفذها القوات وهيئات القيادة بما في ذلك تلك المتعلقة بمكافحة الهجمات الإرهابية وإزالة آثار الكوارث الطبيعية والتقنية» إلى جانب ضرورة تقييم قدرات القوات على المناورة.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن شويغو: إن «قوات أسطولي البحر الأسود وبحر قزوين، ستقوم خلال الاختبار المفاجئ بتنفيذ مختلف المهمات العملية في مياه البحر». وأوضح، أن قائد القوات الجوية الفضائية الروسية الجنرال فيكتور بوندريف سيقوم بتفقد الجيش الرابع للقوات والدفاع الجويين للتأكد من استعداد الطيران وقوات الدفاع الجوي للتصدي لضربات العدو وحماية منشآت حكومية وعسكرية وسيراقب التدرب على نقل القوات وتوجيه ضربات جوية.

خلال مناورات لحلف شمال الأطلسي (ناتو)

وقبل يومين اختتمت طواقم سفينة «الأميرال كولاكوف» الروسية لمكافحة الغواصات مناورات في مياه البحر الأبيض المتوسط، تدربت خلالها على استخدام وسائط الدفاع الجوي لكشف الأعمال التخريبية والوقاية منها دون الاستخدام الفعلي لأسلحة السفينة. وقبل أسابيع، تحرشت غواصتان تركيتان بالطراد الصاروخي «موسكو»، في شرق المتوسط على مقربة من السواحل السورية.

المناورات الروسية تأتي بعد أيام من انتهاء مناورات «التعاون البحري»، لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، في شرق المتوسط. واعتبرت مصادر تركية، وفق موقع «ترك برس» أن هذه المناورات التي اختتمت الخميس الماضي، تبعث رسائل جلية لكل من روسيا وإيران، بعد توتر الأوضاع بين روسيا وتركيا إثر إسقاط «سو ٢٤»، ودخول السفن الحربية الروسية من مضيق البوسفور المتكرر.

في سياق متصل دعا نائب وزير الخارجية الروسي أليكسي ميشكوف أنقرة إلى الامتناع عن تصعيد التوتر بين البلدين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن ميشكوف، قوله في تصريح خاص: إن «الجانب التركي يعرف جيداً ما عليه أن يفعل من أجل إعادة العلاقات الروسية التركية إلى مسارها الطبيعي ولا يزال ما صرحنا به منذ أسابيع هو ما نعتقده اليوم».

وسبق للدبلوماسي الروسي، أن دعا قبل أسابيع السلطات التركية إلى الاعتذار عن إسقاط القاذفة «سو ٢٤»، وتقديم ضمانات على عدم تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل. لكن المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بيلغيتش رد في حينه، مؤكداً أن بلاده لا تخطط للاستجابة لهذه المطالب الروسية.

وأردف ميشكوف في تصريحه أمس: «بدلاً من تصعيد التوتر وتوجيه اتهامات مصطنعة إلى روسيا، يتوجب على الأتراك أن ينظروا إلى المرآة والقيام بما يجب فعله في إطار العلاقات الحضارية بين الدول. أما موقفنا فلم يتغير».

إلى ذلك طالب النائبان في مجلس الدوما الروسي سيرغي أبوخوف وفاليري راشكين بفسخ معاهدة «الصداقة والأخوة» التي وقعتها روسيا وتركيا عام ١٩٢١، وإجراء مراجعة قانونية لجميع الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، التي وصفاها بـ«غير المرغوبة لروسيا وحلفائها». ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن أبوخوف، قوله في حديث لصحيفة «أزفستيا الروسية»: «على أنقرة أن تفهم أن تصعيد الصراع يترافق مع نتائج».

وقد حظيت هذه المبادرة بدعم من حزب «روسيا العادلة» في مجلس الدوما. وفرضت موسكو عقوبات على أنقرة في مختلف المجالات وأعادت فرض التأشيرة على المواطنين الأتراك، وأوقفت التعاون في مشروع «السيل الجنوبي» لنقل الغاز الروسي عبر تركيا إلى أوروبا.

الأمن الروسي يعتقل عصابة أعدت لأعمال أرهابية

اعتقل جهاز الأمن الفيدرالي الروسي عصابة إرهابية من سبعة أشخاص، بينهم مواطنون روس ومتطرفون من آسيا الوسطى، سبق لهم أن انضووا تحت لواء داعش، في مدينة يكاترينبورغ. وبيّن الجهاز في بيان صحفي أصدره أمس أن أعضاء العصابة «أعدّوا لأعمال إرهابية ضخمة باستخدام عبوات ناسفة محلية الصنع في مدينتي موسكو وسانت بطرسبورغ، وفي منطقة سفيردلوفسك»،

وأكد البيان أنه تم التعرف على زعيم المجموعة وأنه داعشي وصل من تركيا، لافتاً إلى أنه «تم التأكد من أنه بعد تنفيذ العمليات الإرهابية في روسيا، كانوا يخططون للتوجه إلى سورية للمشاركة في العمليات العسكرية في صفوف داعش».

وعثر جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في منزل المشتبه فيهم على معمل لتصنيع العبوات الناسفة، فضلاً عن المتفجرات والأسلحة النارية والقنابل اليدوية.